Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيجب أن يكون التصديق من قبل المدعى عليه الرسالة ومن فعله (٧).

وقولنا: أو ما يجري مجرى الفعل نريد بذلك الإعدام لأنه لو قال النبي عليه السلام أنا رسول الله وآية ذلك أن الله يعدم الآن هذا الجبل ويفنيه ولا يبقى له عين ولا أثر [١٠٦/أ] ثم يفعل له ذلك لكان معجزا ودليلا على صدقه وإن لم يكن الإعدام والإفناء عند شيوخنا فعلا (٨).

= هذا الفعل مما لا يقدر عليه إلا الله وبشرط إخباره به قبل وقوعه، فيدل حينئذ على النبوة لأنه أخبر عن الله بفعل سيفعله وهذا معنى تلقي الوحي، أو أن يكون الفعل تحقيقا لمن طلبه منه فيدل حينئذ على النبوة لأن الله جعله علامة حسب عادة الناس في تصديقاتهم ومن عاداتهم أن يحمل مرسول السلطان علامة على أنه جاء من السلطان كخاتمه المعروف عندهم.

ومثال الباجي بزيد وعمرو لا يحقق مقصده، لأن إقرار زيد كاف عن طلب البرهان. وإنما يتحقق المقصد لو مثل بخاتم السلطان وقام البرهان بأنه ليس باستطاعة مرسول السلطان اختلاس الخاتم أو اغتصابه.

(٧) يقصد بفعل الله ما منحه الله لعبده مما لا يكتسب في العادة بالجوارح والحس والفكر.

وكون البرهان المصدق للرسول من غير فعل الرسول المباشر أمراً بديهيا لبرهانين ضروريين:

أولهما: أن دعوى الرسول التلقي عن الله.

وثانيهما: أن الرسالة اصطفاء من الله وليست شيئا يكتسبه البشر بوسائلهم فاقتضى ذلك تميز براهينهم.

(٨) الإعدام تغير حصل للجبل فغابت ماهيته عن حس البشر فالإعدام صفة للجبل=